

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النقاية علم التصريف

معالي الشيخ الدكتور

عبد الكريم بن عبد الله الخضير

عضو هيئة كبار العلماء

وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

	المكان:	1434/6/16هـ	تاريخ المحاضرة:
--	---------	-------------	-----------------

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

مر بنا في الدرس الماضي في اسم الآلة: الآلة بناؤها مفعول ومفعول ومفعلة بكسر أولها وفتح ثالثها في الأشهر كعمول ومسواك ومطرقة، ومن غير الأشهر قلنا بالأمس هي غير مشكولة عند المؤلف قلنا منخل ومسعط ومدهن، الشاذ فيما ذكر فيما نقل عن ابن مالك قال ابن منظور المُدْهَن بالضم لا غير آلة الدهن وهو أحد ما شذ من هذا الضرب على مفعول، وجه شذوذه أنه بضم الميم لا بكسرها يعني لو كان منخل ومدهن ومسعط كان على الوزن ليس فيه إشكال لكنه يقال مُدْهَن مُسْطَط مُنْخَل بالضم هذا شاذ وهو أحد ما شذ من هذا الضرب على مفعول مما يستعمل من أدوات، والجمع مداهن، وفي تاج العروس: قال المُدْهَن بالضم في الأول والثالث فهو على غير القياس كما في معول ومطرقة وغيرها، وأجاز ابن مالك - رحمه الله تعالى - فيهن الكسر لمن نوى العمل بهن وذلك في قوله:

ومن نوى عملا بهن جاز له فيهن كسر ولا يعبأ بمن عدلا

في لامية الأفعال، المقصود أنه تبين وجه التفريق بين المعول والمطرقة والمُدْهَن والمُنْخَل لأنها بالضم والبناء في الأصل بالكسر. في درس اليوم قال - رحمه الله تعالى - "الحذف يطرد في فاء مضارع وأمر ومصدر من المثال" المثال ما هو؟ ما كان أوله حرف علة مثل وعد، تحذف الواو وعد في فاء مضارع بحيث يطرد في فاء مضارع وأمر ومصدر، فتقول في وعد الواو حرف علة يسمى مثالا لأن أوله حرف علة لأن فاءه حرف علة؛ لأن المضارع يعد، حذف حرف العلة أو ما حذف؟ حذف؛ لأن الياء ياء المضارعة ليست مبدلة عن الواو لا، عد حذفت الفاء التي هي الواو عدّة فيطرد في فاء مضارع، الأصل يعد يوعد وأمر عدّ ومصدر عدّة من المثال الذي ذكرناه، ما كان أوله وفاءه حرف علة، ومثله وَرَن يزن زَن والمصدر زِنَة، يقول: "لوقوعها في المضارع وهي ساكنة بين ياء وكسرة"، الياء يعد والكسرة على العين تحت العين فإذا وقعت بين الواو وبين ياء وكسرة صَغِبَ النطق بها يُوْعِد فحذفت؛ لأن أصلها وَعَد يُوْعِد وَوَرَن يُوْرِن "وحمل عليه الأمر" قلنا فيما سبق أن الأمر محمول على المضارع؛ ولذلك يبنى على ما يجزم به مضارعه، في اخشَ وليخشَ وحُمِلَ عليه الأمر وعَوَّضَ منها الهاء في المصدر، الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة عوض عنها في عدة وزنة الهاء، "وفي همزة أفعال في مضارعه ووصفيه" وهمزة أفعال في مضارعه ووصفيه المراد بهما: اسم الفاعل واسم المفعول كأكرم يكرم نكرم تكرم ، هذه أفعال المضارعة بحروفها الأربعة أكرم الماضي فيه همزة أين هي في أفعال المضارعة يكرم محذوفة، ونكرم الأصل أن يدخل حرف المضارعة المجموع في قوله "أنيت" يدخل هذا الحرف على جميع الفعل على الفعل كامل، ذهب يذهب أكل يأكل، ما حذفت الهمزة هنا، أكل يأكل،

أكرم يكرم حذف الهمزة، لماذا حذفت من يكرم ولم تحذف من يأكل؟ لأنها في أكل أصلية فاء الكلمة، وفي أكرم مزيدة هذا في المضارع، ومكرم اسم الفاعل ومكرم اسم المفعول، والأصل في أكرم مضارعه يكون فيه همزتين أكرمُ تلتبس بالاستفهام فاستثقل فيه اجتماع الهمزتين فحذفت إحداهما وحمل عليه الباقي طردا للباب؛ لأنه إذا أدخلت على الماضي حروف المضارعة الهمزة ذهب تقول أذهبُ نذهبُ يذهبُ تذهبُ إذا استثقل فيه اجتماع الهمزتين فماذا عن بقية حروف المضارعة؟ تستطيع أن تقول يأذهب تثبت الهمزة مع الياء؟ أنت قلت استثقل فيه اجتماع الهمزتين لكن غير الهمزة من حروف المضارعة التي هي الياء والتاء والنون فحذفت إحداهما يعني الهمزتين وحمل عليه الباقي من حروف المضارعة طردا للباب، وأيضًا مثله "وفي حكمه وصفاه اسم الفاعل واسم المفعول، والحذف أيضًا في أحد مثلي ظل ومس وأحس" المثان في ظلَّ ما هما؟ اللام المشددة عبارة عن حرفين أولهما ساكن ظل هي الظاء المشالة واللام المشددة عن لامين هؤلاء هما المثان، يحذف أحد اللامين أحد المثلين، "ومثله مس" السين المشددة عبارة عن سينين أولهما ساكنة "وأحس" كذلك، طيب إذا حذفت في ظل ماذا تقول؟

طالب:

ماذا تقول؟

طالب:

ظل كذا؟ انتقلنا من شيء آخر.. ظَلَّتْ {ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَائِفًا} [سورة طه: 97] حذف أحد المثلين {الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَائِفًا} [سورة طه: 97] هذا على سبيل الوجوب أو الجواز؟

طالب:

وجوب؟

طالب:

لماذا؟

ظللْتُ عندك شاهد على هذا؟

طالب:

أنا لا أريد من الزملاء أنا أريد شاهدا من كلام العرب ما سمعت بقول الشاعر:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا

إذا بكيتُ قبلتني أربعاً إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

بالمسجد تراك!

"مَسَّ وَأَحَسَّ فَيَحْذِفُ أَحَدَ الْمُثَلِينَ" أحد اللامين "في الأول" في ظل، "وأحد السينين في مس وأحس"، وهل المحذوف الأولى أو الثانية؟ خلاف، "حال كون كلِّ منها مبنياً على السكون بأن أسند إلى ضمير الرفع المتحرك" ظَلَّتْ "بأن أسند إلى ضمير الرفع المتحرك مكسورا أوّل الأوّلين" أي ظاء ظل، وميم مس، "ومفتوحا" نحو ظَلَّتْ وظَلَّتْ مكسورا ومفتوحا، لك أن تقول ظَلَّتْ على الأصل، ولك أن تقول ظَلَّتْ ومَسَّتْ ومِسَّتْ، والأصل: ظَلَّتْ ومَسَّتْ وأحسستْ "وفي أحد تاءين أول مضارع" ما يجزم بأن المحذوف الأول أو الثاني **{تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ}** [سورة القدر:4] الأصل تنزل و**{نَاراً تَلْظَى}** [سورة الليل:14] الأصل تتلظى "وعلة الحذف في هذه المواضع التخفيف"؛ ولذا جاء قوله- جل وعلا- **{تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا}** [سورة القدر:4] **{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ}** [سورة فصلت:30] يعني تحذف وتثبت، فالحذف من أجل التخفيف والإثبات هو الأصل، وهل المحذوف فيها الأول أو الثاني قولان، والمؤلف لشدة اختصار كتابه وشدة اختصار شرحه أيضا لا يحزر مثل هذه المسائل؛ لأن المقصود اللفظ في الكلمة أن تنطقها صحيحة، وأما العلة فهي لطبقة غير طبقة من ألف لهم الكتاب، والعلماء يؤلفون الكتب على طبقات المتعلمين فالمبتدئ لا يتوسعون له في الفن بقدر ما يعطونه القواعد الأساسية، ثم بعد ذلك المتوسط يزيدون له في هذا الفن بعض الأشياء كسائر العلوم، والمنتهي يبسط له كل شيء، فهل تتوقع أن مثل هذا الفن أو مثل هذا المتن أصله في ورقة واحدة تستوعب جميع العلة والشواهد؟ لا، إنما يستوعبها الكتب المطولة؛ لأن في الصرف كتب تبلغ مجلدات، شروح الشافية وشروح الكتب التي أشرنا إليها سابقا، شرح الشافية مطبوع في أربع مجلدات فيه العلة وفيه كل شيء وفيه الشواهد، أما كتب المبتدئين لا يتوسع فيها لأن التوسع يشوش عليهم، بعد الحذف الإبدال وأحرفه ثمانية يجمعها قولك "طويت" دائما الهمزة والياء والواو يبدأ بها، حروف العلة لأن حذفها وزيادتها سهل بخلاف غيرها من الحروف فإنها لا تحذف ولا تبدل ولا تزداد إلا على قلة، فهم يبدؤون بالحروف الثلاثة التي هي حروف العلة، **فَتُبْدَلُ الهمزة من ياء إذا تطرّفت** يعني صارت في طرف الكلمة، **تطرّفت بعد ألف زائدة أو وقعت عينا في اسم فاعل الأجوف**، **تبدل الهمزة من ياء إذا تطرّفت بعد ألف زائدة أو وقعت عينا في اسم فاعل الأجوف** مثل قال، فقائل تبدل ياء فيقال قائل، هذا الأجوف الذي وسطه حرف علة لأن حرف العلة وقع في جوفه وفي وسطه، **إذا تطرّفت بعد ألف زائدة أو وقعت عينا في اسم فاعل الأجوف** نحو رداء والأصل رداي وبائع بالهمزة والأصل بالياء بائع لأنه من البائع، طيب معايش هل يجوز أن يقال معائش ومشايخ؟ هل يجوز أن نقول مشائخ؟

طالب:

ما هو؟

طالب:

ليس بصحيح..

يجوز؟ تقول مشائخ؟ يجوز همز المشايخ؟

طالب:

يجوز همز المشايخ؟

طالب:

لمزهم؟!

يقولون لا يجوز، ومعايش ومعائش هذه فيها معركة بين المفسرين، لو راجعتم المثل السائر لابن الأثير وجدتم الكلام عليها ومن أجازها ومن منعها وشنع في ذلك، وهناك ردود ومقاولات حولها ارجعوا إليها، "ومن واو" كذلك نحو كساء والأصل كساو لأنه من الكسوة وهو واوي، وقائم بالهمز والأصل بالواو من قام يقوم فهو واوي، "وخرج بالتطرف في الأولين نحو يباين ويعاين" لأنها متوسطة "وبتقديم الألف نحو ظبي ودلو وزيادتهما نحو رأى نحو رأى" لأنها في رأى أصلية، لا تستطيع أن تقول ربي أو روى تلتبس بغيرها فهو ركن في الكلمة، "وتبدل الهمزة أيضا من أول واوين ليست ثانيتهما منقلبة عن ألف فاعل" نحو واصل أصله وواصل بخلاف نحو نعم "وتبدل أيضا من مد جمع مفاعل" كالقلائد والصحائف والعجائز فتقول قلايد وصحايف وعجايز "ومن ثاني حرفي لين اكتنفاه أي مد مفاعل بأن وقع أحدهما قبله والآخر بعده" يعني وقع أحدهما حرفي لين أحدهما قبل الحرف والآخر بعده كأوائل وعيائل..

من يأتي لنا بالأمثلة وجزاه الله خير..

"وتبدل أيضا من مد جمع مفاعل" كالقلائد والصحائف والعجائز "ومن ثاني حرفي لين اكتنفاه أي مد مفاعل بأن وقع أحدهما قبله والآخر بعده كأوائل وعيائل" يعني تبدل الهمزة ياء فيقال أوائل "والياء" هذا الثاني "تبدل من واو في مصدر الأجوف الموزون بفعال" نحو صيام، أصل المادة صاد واو ميم صَ وَ مَ مصدره صيام قلبت الواو ألفا فصارت صام صياما هذا المصدر على وزن فعال، والأصل صَوَام لأن الألف منقلبة عن واو لأن المادة صَ وَ مَ، "وفي جمع اسم معتل العين معلا كان أو ساكنا" نحو ثياب وديار جمع ثوب ودار، الياء تبدل من واو في جمع اسم معتل العين، ثياب جمع ثوب معتل العين بماذا؟ بالواو، ودار معتل العين بالألف، "وفي آخر بعد كسر" نحو رضا أصله رضو لأنه من الرضوان، "وتبدل الياء من ألف إذا تلت كسرة"

نحو مصابيح ومُصَيِّح جمع مصباح ومصغره، المفرد مصباح، مصابيح الياء هذه أصلها في مفردة ألف قلبت ياء، وأيضا مصييح الياء هذه أصلها في مفردة ألف لأنها تلت كسرة كسرة الباء وكسرة الباء الثانية في مصييح مصغر المصباح، "والواو تبدل من ألف إذا وقعت بعد ضمة كَبُوعٍ" يعني ببيع بالخلافة أو ببيع بصفقة أو شيء من هذا لأنها من بايع أو من البيع؛ لأنها وقعت بعد ضمة لا يمكن النطق بها على أصلها بالياء والضمة موجودة "ومن ياء بعدها ساكنة في مفرد أو متطرفة لام فعل كموقن" أصلها ميقن بالياء من اليقين والإيقان كموقن، يقول: "ونهُوٌ أو نهُوٌ من اليقين والنُّهى" وهو كمال العقل «لينني منكم أولوا الأحلام والنهى» "والألف تُبدل من ياء وواو إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كباع وقال" أصلهما بَبَع وِقُول، بخلاف البيع والقول، باع وقال تحركتا وانفتح ما قبلهما، الألف في باع أصلها ياء، وقال الأولى من البيع والثانية من القول أصلها واو، طيب البيع والقول المصادر بقيت على الأصل، "والميم تبدل من نون ساكنة قبل باء سواء كان من كلمة أو كلمتين نحو انبذ ما انبت" انبذ هذه في كلمة وما انبتت.

طالب:

مثل الإقلاب.

"والتاء تبدل من فاء افتعال والتاء تبدل من فاء افتعال إذا كان لِيْنَا كَاتَّسِرَ والأصل إيتَسِرَ بخلافه همراً كائتزر وشذ اتَّزَرَ" يقول بخلافه همزا كائتزر فتبدل بالتاء أو لا تبدل؟ وشذ اتزر في الحديث الصحيح تقول عائشة: "كان يأمرني فأتزر" وشذ اتَّزَرَ، يقول المؤلف: تقول كان يأمرني فأتزر الأصل أتتزر، "كان يأمرني فأتزر فيباشرنى وأنا حائض" كيف يشذ اتزر؟! الأمر الثاني "في المهموز مؤتزر ومؤتصل ومؤتعد ومؤتسر الأصل مؤتصل" والعلماء يقولون الحديث المتصل ومؤتعد يقلبونها تاء فتكون متَّعد تدغم بالتاء الثانية، ومؤتسر تصير متسر، في الشافية لابن الحاجب يقول ومؤتعد ومؤتسر لغة الإمام الشافعي.

طالب:

ما هو؟

طالب:

لا أدري.. أنت منهم؟

طالب:

هو قرشي.

طالب:

لكن بقاؤها نسبة إلى شخص ما قيل إلى قبيلة، لغة الإمام الشافعي ما قال لغة هذيل لماذا؟ لماذا ما يقولون لغة الإمام أحمد لغة أبي حنيفة لغة كذا؟ لأنه حجة في اللغة، "والطاء تبدل من تائه" يعني تاء الافتعال، "والطاء تبدل من تائه" أي الافتعال "إذا كانت تلو حرف مطبق" يعني بعده، وحروف الإطباق الصاد والضاد والطاء والطاء مصطفى أصلها مصتقى؛ لأن التاء الاصطفاء افتعال فتاء الافتعال هذه قلبت طاء لأنها صارت تلو حرف مطبق وهو الصاد، ومضطر ومطّعين ومظطم مصطلي، الاصطلام معروف؟.

طالب:

الاصطلام ما هو؟ اصطلاح عند الصوفية، المقصود أن الاصطفاء أصلها تاء، الطاء أصلها تاء، وكذلك الاضطرار أصلها تاء افتعال، "والدال تبدل منها" أي تاء الافتعال، الادهان أصلها ادتهان افتعال تبدل منها أي تاء الافتعال "إذا كانت تلو دال أو ذال أو زاي" نحو إندان وازدان وادّكر والأصل إدتان وازتان وادتكر من الادكار أصلها تاء افتعال هذه زنتها، ثم بعد هذا الإدغام، "والإدغام إدخال حرف ساكن في مثله متحرك" مثل معرفة أو نكرة؟ هو مضاف إلى الضمير فهل يكتسب التعريف من الإضافة؟

طالب:

ما هو؟

طالب:

مثله، مثل هذه معرفة أو نكرة؟

طالب:

ما تقول؟

طالب:

أنا لا أسأل عن حرف الجر هل هو مجرور أو مرفوع؟ لا، مثل إذا أضيفت تكتسب تعريفاً أو تكتسب..

طالب:

مثل مَنْ؟

طالب:

نعم أعرف المعارف على ما يقول أهل اللغة.

طالب:

يقولون لا تكتسب تعريفا لأنها موعلة في الإبهام ولذلك وُصفت بنكرة في مثله متحرك، تستطيع أن تقول في مثله المتحرك لأنك وصفت معرفة؟ لا، قالوا بالجر صفة مثل وإن كان مضافا لأن إضافته لا تقيد تعريفا.

طالب:

توجد ألفاظ ما تكتسب تعريفا مهما أضفتها مهما عرفتتها مهما ألحقت بها (ال) غير مثلا تقول الغير ما تستفيد الإدغام، قال: "إدخال حرف ساكن في مثله متحرك ويجب" أي الإدغام "عند اجتماع المثلين كردّ يردّ وشد يشد وشد يشد" يجب يعني "ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك" رد أضف إليها ضمير الرفع المتحرك تستطيع أن تقول: ردته أو رددته لا بد من الفك فلا يجوز في هذه الصورة الإدغام، "ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيمنع ويجب الفك بسكون ما قبله" يجب الفك يعني لا يجوز الإدغام إذا كان ما قبله ساكن، "يجب الفك بسكون ما قبله" الآن الإدغام معناه إدغام حرف إدخال حرف ساكن في مثل متحرك ومثاله رد يرد وشد يشد، الآن المدغم أحد المثلين في رد أحد الدالين أدغمت الأول منهما ساكن والثاني متحرك، كيف يكون قبله ساكن والأول من المثلين ساكنا؟ إذا كان قبله ساكن فمعناه يجتمع عندنا ساكنان المتقدم الساكن الذي قيل لا بد من وجوده والساكن أول المثلين، فإذا اجتمع عندنا ساكنان امتنع وحينئذ نلجأ إلى الفك لأننا إذا فكنا صار الأول متحركا بدل يرتد يرتد، الدال المشددة في يرتد عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك، لكن إذا فككت الإدغام تحرك الساكن، عندنا في الحديث «لن يشادّ الدين لن يشادّ الدين أحد إلا غلبه» ينطبق عليه هذا الكلام؟ «لن يشادّ الدين أحد إلا غلبه» الآن الألف ماذا عليها؟ الألف ساكنة والدال مشددة والحرف المشددة عبارة عن حرفين الأول ساكن اجتمع عندنا ساكنان أو ما اجتمع؟

طالب:

ما هو؟

طالب:

أدغمت قبل أن يجتمعن لو اجتمعن زال الإشكال، يعني ما ينطبق على كلامهم يجب الفك بسكون ما قبله؟

طالب:

لا، ليس يشادد يشادّ مدغم.

طالب:

طيب يوجد إشكال؟ هم يقولون يجب الفك في هذه الصورة لئلا يجتمع ساكنان والحديث «لن يشاد».

طالب:

لا، الألف ساكنة بلا شك.

طالب:

وتبقى لو مديتها إلى السقف تبقى ساكنة.

طالب:

الآن حينما يقولون ويجب الفك بسكون ما قبله.

طالب:

لغة من؟

طالب:

{يُضَارَّ} [سورة البقرة:282] في القرآن «يشاد» في صحيح السنة في البخاري هو مدغم وقبله ساكن، يوجد جواب؟ أخونا الباحث ابحت لنا.

طالب:

{لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ} [سورة البقرة:233] نفس الشيء، يرد على كلامهم هذا وأكد له جواب تراجع كتب التفسير وإعراب القرآن وأيضاً شروح الأحاديث، "بخلاف ضمير الرفع الساكن فيجب معه الإدغام" يعني مع ضمير الرفع المتحرك يجب الفك رددت رددنا رددنا يجب الفك "ومع ضمير الرفع الساكن يجب معه الإدغام" رداً زيد وعمرو رداً على بكر، وردوا ضمير رفع ساكن يجب معه الإدغام ما تقول زيد وعمرو رددنا على بكر ولا هؤلاء رددوا على فلان يجب الإدغام حينئذ، "أو بجزم المدغم فيجوز الإدغام كالفك" يعني يستوي فيه الأمران نحو لم يرد ولم يردد، أو بجزم المدغم فيجوز الإدغام كالفك نحو لم يرد ولم يردد وجاء بهما القرآن، من يرتد ومن يرتدد؛ لأنه مجزوم "فإن لم يفك بأن أدغم" حرك الثاني بالفتح للخفة "فإن لم يفك في حال الجزم" "إن لم يفك" يعني مع الإدغام "بأن أدغم حرك الثاني بالفتح" لم نردّه، المثال الذي أوردته أمس ذكرناه كلام النوي غيره فإن لم يفك بأن أدغم، يعني الفعل المجزوم إذا حُرِّك إذا أدغم لا بد أن يحرك الحرف الثاني بالفتح للخفة «إن لم نردّه» ينطبق عليه هذا الكلام «إن لم

نردّه إليك إلا أنا حرم» وقلنا أن النووي - رحمه الله - يقول يتعين الضم لماذا؟ لأنه متبع بمضموم ولو أتبع بضمير مفتوح مبني على الفتح لم نردها قال يُفْتَحُ لِلإِتْبَاعِ، لكن هنا كلام المؤلف فإن لم يفك بأن أدغم يعني المجزوم حرك بالفتح حرك الثاني بالفتح لم نردّه "أو بالكسر لالتقاء الساكنين" لكنه هنا متعذر لا يمكن يحرك بالكسر لأن ما بعده مضموم "فإن كان مضموم العين فبالضم أيضًا إتباعًا لها وكذا الأمر يجوز فيه الإدغام والفك وإذا أدغم حرك بالفتح" لماذا يحرك بالفتح أو بالكسر" مثل ما تقدم حرك بالفتح؟ ما قلنا في المضارع إذا كان مجزوما أدغمنا وكان مجزوما حركناه بالفتح أو بالكسر إذا أمكن، يعني إذا لم يتصل به ما يقتضي منع الكسر ما يمكن أن تقول لم نردّه حرك بالفتح أو بالكسر أو بالضم أيضًا إن كان مضموم الأول. لماذا قالوا "وكذا الأمر" أي يجوز فيه الإدغام والفك، "وإذا أدغم حرك بالفتح أو بالكسر مثل المضارع" قلنا أن الأمر فرع عن المضارع الأمر في الإعراب فرع عن المضارع كأنه مضارع مقرون بلام الأمر فيأخذ أحكامه وروي بالثلاثة قولها:

فَغَضَّ الطرف إنك من نمير فلاكعبا بلغت ولا كلابا

غَضَّ حُكْرُكُ بالفتح أو بالكسر فغَضَّ الطرف أو بالضم لأن أولها مضموم فغَضَّ الطرف لكن أولها الفتح لماذا؟ لأن الضم يلغي عمل العامل والكسر في أصله لا يدخل الأفعال ولا يستعمل إلا للضرورة عند التقاء الساكنين ولا ضرورة.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم صل وسلم على نبينا محمد.